

"فاعلية نموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية

في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي"

الباحثة: أ.د. ثناء يحيى قاسم الحسو الباحثة: سارة محمد عبدالله الطيار

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

(Effectiveness of a model proposed educational design according intentional behavioral theory in achieving geography for literary fifth graders female students)

Resrarcher: Prof. Dr. Thanaa Yahya Qasim Al_husoo

Resrarcher: Sarah Mohammed Abdullah AL-Tayyar

University of Baghdad - Ibn Rushd College of Education Of human sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

dr.sarah.altayyar@gmail.com

ABSTRACT

This research aims to identify (the effectiveness of a proposed educational design model according to the intended behavioral theory in the achievement of geography for fifth literary graders female students) The researcher has adopted in this research an experimental design with partial control, the design of the experimental group that studies the subjects of the subject on According to the proposed education model design And the controlling group that studies the subjects of the same subject (in the traditional way) has chosen the researcher intentionally, (secondary school for girls) to be a field to conduct the experiment of the current research, and after the researcher identified the school, I found that the fifth literary class consists of one section with the rate of (16) students, and chose Intentionally (Al-Yarmouk Secondary School for Girls) to represent the control group by (15) students, and the researcher rewarded statistically among the students of the two research groups in some of the variables that she believes may affect the integrity of the experiment and the accuracy of its results. These variables are: , IQ test scores, parents 'academic achievement, maternal academic).

Key words: (Effectiveness, a model, behavioral theory)

"المستخلص"

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (فاعلية نموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل مادة الجغرافية و دافعية الإنجاز عند طالبات الصف الخامس الأدبي) يهدف البحث إلى:

1. بناء نموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية.
2. بيان فاعلية نموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي.

ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة منهجين هما المنهج الوصفي في بناء نموذج لتصميم تعليمي مقترح، و المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي في بيان فاعلية نموذج التصميم التعليمي المقترح في تحصيل مادة الجغرافية و دافعية الانجاز عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

الكلمات المفتاحية: (فاعلية، النظرية السلوكية القصدية، التحصيل)

• مشكلة البحث

ان من ابرز سمات العصر الذي نعيشه الآن هو سرعة التغير وسرعة قبول الجديد، والانفجار المعرفي الذي جعل من الامم والدول تتسابق فيما بينها في تنمية مواردها البشرية. وهذه السمات دفعت الامم ان تعطي الاولوية للتربية والتعليم في خططها المستقبلية والتنمية. (الدوري، 2009، ص9)

وقد ادى هذا التطور السريع الى تحديات هائلة للإمكانيات والأساليب التي توفرها المدارس والمؤسسات التعليمية والتي من شأنها ان توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على إثارة اهتمام المتعلمين بطريقة فعالة و معالجة المنهج وإثراء العملية التعليمية وإثارة عقل المتعلم مما يساعدهم على الانتباه لعملية الشرح والتركيز والاستيعاب والاسترجاع. (رزوقي وآخرون، 2009، ص 245) وأتاح هذا التطور للإنسان فرصة كبيرة لإدارة الكثير من الظواهر الجغرافية وتوجيهها لخدمة المجتمع، الأمر الذي جعل من هذه المعلومات مطلباً لا غنى عنه للحياة البشرية ولبقاء الإنسان ورفاهيته، و في ظل هذه الثورة الكبيرة التي اجتاحت العالم كان لابد من اعادة النظر في طرائق التدريس في مجتمعنا الذي يعاني من انخفاض مستوى التعليم فيها والذي يقتصر على الجانب النظري فقط دون اعطاء اهمية للجانب العملي وبالمقارنة مع المجتمعات المتطورة. (العزاوي، 2013، ص253)

والممتنع للواقع الفعلي لتدريس مادة الجغرافية يرى ان طرائق التدريس تركز على الجانب المعرفي بوصفه هدفاً رئيسياً ووحيداً للتربية العلمية وانه يتصف بكثيرٍ من الصفات غير المرغوب فيها مثل التشجيع على حفظ حقائق غير مترابطة على نحو غير وظيفي دون توافر المعنى والفهم الكافيين لها. (اسامة، 2006، ص5)

وان تدريس مادة الجغرافية لا يحقق الطالب تمكنه من المعارف والانشطة والتجارب المتضمنة في المحتوى الدراسي مما يدل على وجود عددٍ كبيرٍ من الصعوبات في تعلم مادة الجغرافية في جميع مراحل التعليم وبخاصة المفاهيم الجغرافية. (زيتون، 1998، ص624)

ولتأكيد هذا القصور في طرائق تدريس مادة الجغرافيا اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات كدراسة (الحسن، 1995) و (الشمري، 2002) و (الفيلي، 2014) و (الزبيدي، 2012) و (الفيلي، 2014) فقد أكدت أن مدرسي الجغرافية يفتقرون الى التنوع في طرائق التدريس وكذلك يفتقرون الى توفير المواقف التعليمية التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية و إنّ الطريقة التقليدية مازالت هي المستعملة في أغلب مدارسنا، وإنّ التنوع في طرائق التدريس لدى مدرسي الجغرافية ومدرساتها كان ضعيفاً نسبياً، مع وجود ضعف في قدرة المدرسين على مراعاة الفروق الفردية بين طلبتهم وضعف خبرة المدرس بالأساليب الحديثة بالتدريس وترى الباحثة ان الاسباب الكامنة وراء وجود هذه الظاهرة هو استعمال طرائق تدريسية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة ولا تهتم بمشاركاتهم وتفاعلهم والكشف عن قدراتهم واحتياجاتهم وانماط تعلمهم، كما ان كثافة المناهج الدراسية، وعدم تنظيم المحتوى التعليمي بشكل متدرج متناسق ومتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة بما يتلاءم مع احتياجاتهم، وقلة استخدام الوسائل التعليمية والتقنية والمختبرات العلمية كلها تؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل. لذا فهي تحتاج إلى مزيدٍ من التطور والعمق والبحث والتقصي عن الحقائق

لذا برزت الحاجة لتنظيم محتوى مادة الجغرافية تنظيماً منطقياً يتلاءم مع بيئة تعليمية نشطة محورها الطلبة وموجهها المدرس وتتعدد فيها مصادر المعرفة والتعلم عن طريق توظيف خطوات التصميم التعليمي بما يتلاءم مع خصائص الطلبة و قدراتهم واحتياجاتهم.

وفي ضوء ذلك تبرز مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

ما فاعلية انموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي ؟

• فرضية البحث:

1. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق (انموذج التصميم التعليمي المقترح) و متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة التقليدية.

• حدود البحث:

اقتصر البحث على:

1. طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية النهارية للبنات التابعة لمديرية تربية الكرخ / الأولى.

• أهمية البحث:

يشهد العصر الحالي تطوراً كبيراً ولما لهذا التطور من تأثير مباشر في العملية التعليمية مما ادى الى جعل الدول تعمل على تطوير عملية التعلم من خلال ايجاد احداث الاستراتيجيات والاساليب التعليمية واكثرها تطوراً لأعداد مجتمعاتها للقرن الواحد والعشرين. (الزويني واخرون، 2013، ص18)

والتربية من خلال هذا التطور هي عملية ديناميكية متطورة تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة وإن استعمال استراتيجيات حديثة هو استجابة لحاجات النظام التربوي لتحقيق أهدافه لذا فإن التربية الحديثة مستمرة ودائمة لا تحدد بمدة زمنية معينة فهي تشمل حياة الفرد بكاملها من المهد إلى اللحد وتشارك فيها مؤسسات متعددة منها الأسرة والمجتمع والمدرسة، فهي تأتي بالتالي نتيجة تفاعل الفرد وإيجابيته ونشاطه ونتيجة هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد ويتعود التفكير المنطقي السليم. (الحيلة، 2008، ص21-22)

وترى الباحثة ان التربية هي عملية تضم جميع الأفعال والتأثيرات في داخل المنهج حيث تستهدف بذلك نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات و مهارات.

والتعليم الجيد اصبح حاجة ملحة اكثر من أي وقت مضى لمواجهة التحديات، وهو لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها، ويزاد على ذلك ان المعارف التي يكتسبها الفرد خلال التحاقه بالمدرسة والجامعة اذا لم تعد كافية لضمان مستقبل زاهر فستظل هذه المعارف عقيمة في تحقيق التعلم الفعال القائم على المقارنة والربط والاستنتاج. (جروان، 1999، ص179)، كما انه العامل المحرك والمنشط لحركة التغيير في أي مجتمع من المجتمعات، كما انه لم يعد هدفه محو الامية كما كان في الماضي، بل بات نوعاً من الاستثمار الاجتماعي للانسان للافادة منه في تحقيق أهداف التغيير التي يسعى اليها المجتمع. (محمد، 2004، ص3)

ويحتل التعليم الثانوي مكانة مهمة بين المراحل التعليمية بالنسبة لتحقيق الاهداف العامة للتربية في المجتمع، اذ يقع عليه مهمات اساسية وجوهرية للوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته التنموية، فهي بحكم طبيعتها وموقعها من السلم التعليمي تمثل مكانة وسطى بين التعليم الاساسي من جهة والتعليم العالي من جهة اخرى، ولها دور تربوي واجتماعي متوازن لإعداد الطلبة لمواصلة تعلمهم في الجامعات والمعاهد، فضلاً عن اختيار المهنة او الدراسة التي تتناسب وخصائصهم، لذ فلا بد ان تكون مناهج هذه المرحلة مواكبة للتطورات التي تحدث في المجتمع، الذي تستمد منه التربية اهدافها وتتغير بتغيره. (الوكيل، 2012، ص20)

وللمناهج اهمية كبيرة باعتبارها محوراً اساساً تحقق من خلاله التربية وما تصبو اليه فقد عقدت الندوات والمؤتمرات ايماناً بضرورة تغيير المناهج لمواكبة التطورات التي تحدث في المجتمع والعالم فعلى الصعيد العربي عقد مؤتمر مناهج التعليم في مصر 2005، وندوة التطوير والابداع في قطر 2007، والذي اكد على اعداد برامج تتضمن استراتيجيات التعلم والدراسة وتصميمها للمراحل الدراسية وتدريب الطلبة عليها والزام المدرسين باستعمال التقنيات الحديثة التي تخدم التعليم. (الحسين، 2007، ص24)

وتبرز اهمية مناهج المواد الاجتماعية من بين المناهج الاخرى في العملية التربوية، اذ يراها التربويون بأنها الاداة التي يمكن بواسطتها تمكين الطلبة من فهم القيم السائدة، وتطبيقها فيهم، كما انها تزود المتعلم بالكثير من الحقائق والمعلومات عن بيئات وحضارات مختلفة ودور المجتمعات في التطور العلمي فضلاً عن كونها منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية التي يمكن من خلالها دخول الفرد المتعلم الى الحياة الاجتماعية، وانها اكثر المناهج الدراسية صلة بحياة الطالب اليومية ولهذا فهي تسعى لتحقيق الأهداف التربوية الاجتماعية التي تضمن التقدم نحو مجتمع متطور. (العيسى، 1974، ص2)

ويعد علم الجغرافية مفتاح مناهج المواد الاجتماعية و جزءاً مهماً منه لكونه يهتم بدراسة الانسان ونشاطه وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها وتفاعله معها متأثراً بها ومؤثراً فيها، كما ان تدريسه يؤدي الى ابراز المشاكل الحيوية التي تواجه دول العالم وبخاصة مشاكل الاقاليم المتعلقة بإنتاج الاغذية والظواهر الطبيعية والبشرية.

(بروليت، 2009، ص14)

وفي ضوء المناهج التي تساعد الطالب على تقبل التغيرات، ظهر التصميم التعليمي كعلم يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية (الأدوات، والمواد، والبرامج، والمناهج) المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها وذلك من اجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطرائق أفضل وأسرع وتساعد المعلم على اتباع أفضل الطرائق في أقل وقت وجهد ممكنين، ويعد التصميم التعليمي تقنية لتطوير بيئات تعليمية تمكنها من ان تحسن الأنشطة التعليمية وتجعلها أكثر فاعلية. (الحيلة، 1999، ص26)

وللتصميم التعليمي فوائد جمة لما له من تأثير في سير العملية التعليمية وتحسينها، ومن هذه الاهمية ما اشار اليه كل من (الطبيب، 2004) و(دروزة، 2000) في ما يأتي:

1. يوجه الانتباه للأهداف التعليمية.
2. يزيد من احتمالية فرص نجاح المعلم في تعليم المادة.
3. يعمل على توفير الوقت والجهد.
4. يعمل على تسهيل الاتصالات والتفاعل والتنسيق بين الاعضاء المشتركين في تصميم العملية التعليمية وتطبيقها.
5. يقلل من التوتر الذي ينشأ لدى المعلمين من جراء التخبط في اتباع الطرائق التعليمية العشوائية.

(الطبيب، 2004، ص1)، (دروزة، 2000، ص5)

وترى الباحثة ان التصميم التعليمي يوفر للمدرس والطالب بيئة تعليمية مبنية على اسس تكنولوجية عالية تسمح للمدرس بإداء مهمته بنحو ناجح وتكسب المتعلم كفايات مهنية عالية ويوضح التصميم التعليمي لمصممي المناهج التعليمية مناطق الخلل فيها وذلك لإعادة صوغها على وفق تصاميم تعليمية أكثر كفاءة، وهذا ما يؤكد دور التصميم التعليمي في هندسة البيئة التعليمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1. معرفة فاعلية نموذج تصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية.
2. بيان فاعلية نموذج تصميم تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الاديبي.

تحديد المصطلحات:

أولاً: فاعلية: عرفها كل من:

1. قطامي(2004): " تحقق الهدف و القدرة على الانجاز وهي المقياس الذي نتعرف عن طريقه على اداء المعلم و اداء المتعلم لدورها في عملية التعلم و التعليم ".(قطامي، 2004، ص475)

2. عطية(2008): " القدرة على احداث الاثر وفعالية الشيء و تقاس بما يحدث من اثر في شيء اخر".

(عطية، 2008، ص41)

3. التعريف الاجرائي: الاثر الذي يتركه التصميم التعليمي القائم على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي.

ثانيا: التصميم التعليمي: عرفه كل من:

1. العدوان و الحوامدة(2015): " العلم الذي يدرس كافة الاجراءات والطرائق الملائمة لتحقيق نتائج علمية مرغوب فيها والسعي لتطويرها وتحسينها على وفق شروط معينة. (العدوان والحوامدة، 2015، ص 19)
2. زاير(2015): " علم يصف الاجراءات التي تتعلق باختيار المادة المراد تصميمها من اجل مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة افضل. (زاير، 2015، ص17)
3. التعريف الاجرائي: عملية منظمة يتم بموجبها اقتراح الخطوات والاجراءات والهيكل العام وفق مبادئ واسس محددة من اجل مساعدة طالبات الصف الخامس الادبي على التعلم بشكل افضل.

ثالثا: النظرية السلوكية القصدية: عرفها كل من:

1. الزغول(2003): "تعني الطريقة التي يتغير فيها السلوك تبعاً لتغير الخبرة، وبذلك فهي تحاول تفسير عملية التعلم التي تطرأ على الخبرات المرتبطة بالعالم الخارجي.(الزغول، 2003، ص142)
2. قطامي(2005): " تعني ان السلوك موجه نحو غرض محدد فالتعلم ليس اكتساب روابط بين مثيرات واستجابات بل يتعلم الفرد الحوادث التي تؤدي الى غرض و الذي يشار اليه ب"التوقع الاشاري الجشتالتطي". (قطامي، 2005، ص98)
3. التعريف الاجرائي: وضع اهداف محددة توجه سلوك طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) الفرد قصدياً لتحقيق نتائج تعلم مرغوب فيها، على وفق مبادئ ومنها زيادة تحصيلهن بمادة الجغرافيا

رابعا: التحصيل: عرفه كل من:-

1. (عبيد، 2010): "مايكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر" (عبيد، 2010، ص307).
2. (الجلالي، 2011): "انه مستوى الاداء الفعلي للفرد الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال اجابات الطالب على مجموعة من اختبارات تحصيلية نظرية او عملية او شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي او في صورة اختبارات تحصيلية مقننة".(الجلالي، 2011، ص 25)
3. التعريف الاجرائي: حصيلة المستوى الذي تصل اليه طالبات(عينة البحث) من خلال ما يكتسبن من معلومات جغرافية خلال دراستهن عام دراسي كامل مقاسا بالدرجات التي يحصلن عليها بعد إجابتها على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

سادسا: الجغرافية: عرفها كل من:

1. (حسين، 1970): بأنها " العلم الذي يهتم بدراسة وتحليل سطح الارض واكتشاف مميزاته وتبايناته وتطوراته وادراك العلاقات المتبادلة والانماط التي يتخذها توزيع ظواهره الطبيعية والبشرية لاطهار امكانية افادة الانسان منها ". (حسين، 1970، ص 7)
2. (المسعودي، 2013): بأنها " علم يدرس توزيع ظواهر سطح الارض المختلفة الطبيعية والبشرية، ويشمل سطح الارض والقشرة الارضية والغلاف الجوي ". (المسعودي، 2013، ص19)
3. التعريف الاجرائي: المحتوى العلمي لكتاب مادة الجغرافية الطبيعية الذي يدرسه طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) طيلة مدة التجربة والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي 2018-2019.

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: التصميم التعليمي:- من اجل توضيح معنى التصميم التعليمي بفكرته الأساسية لابد من الضروري التعرف على مكونات هذا المصطلح كلا على حدة وهي التصميم والتعليم، فالتصميم (Design)، عملية تخطيطية ينتج عنها مخطط او خطة منظمة تعمل على تحقيق اهداف معينة (زيتون، 2001، 25).

أما التعليم، (Instruction) فهو عملية اجتماعية انقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي لها علاقة بالعملية التعليمية والتربوية من اداريين ومشرفين ومدرسين وطلبة.. بهدف نمو الطالب في كافة الجوانب والاستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه من خلال استخدام الإجراءات التي تتناسب وقدراته وامكانياته، وله الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات أو اتجاهات تتناسب وقدراته واستعداداته عن طريق وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي ومدرس ووسائل تعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة.

(الحيلة، 2008، 26 - 27)

أهمية التصميم التعليمي:- تعود أهمية تصميم التعليم الى انه يشكل الاطار النظري النموذجي الذي لو اتبع فإنه سيسهل من تفعيل العملية التعليمية بمهامها المختلفة من نقل للمعرفة واكتساب المهارات، وجودة الموقف التعليمي. وتكمن أهميته في أنه جسر يصل بين العلوم النظرية (العلوم السلوكية والمعرفية)، والعلوم التطبيقية (استخدام التكنولوجيا والتقنية في عملية التعلم)، في عصر قفزت فيه التقنية وأصبحت الفجوة تتسع بين النظريات التربوية والتعليمية، مما دعت الحاجة للعناية بتصميم التعليم لتحويل التعليم من الإطار النظري القائم على التذكر والحفظ فقط، الى الشكل التطبيقي التي يتمكن فيه الطلبة من ترجمة وتطبيق ما تعلموه بفاعلية في حياتهم. (قطامي، 1998، 113)

علاقة التصميم التعليمي بعمليتي التعليم والتعلم:- التعليم والتعلم عمليتان متلازمتان يجمعهما في المنهج التربوي موقف واحد يسمى اصطلاحاً بـ(الموقف التعليمي) يتم فيه نقل المعرفة أو المهارة واكتسابها باستعمال تقنيات معينة يقتضيها الموقف لتحقيق اهداف واضحة ومحددة، وقد ينشأ التعلم في غياب التعليم بمبادرة فردية ذاتية عن طريق التفاعل مع مادة التعلم المستهدفة، تلبية لحاجة، أو اشباعاً لرغبة، أو حلاً لمشكلة، وهذا يدل على أن عمليتي التعليم والتعلم قد تحدثان بنحو منفصل، أي قد يحدث التعليم من دون التعلم أو قد يحدث التعلم من دون التعليم، والتصميم التعليمي هو الدراسة التي تبحث في الأنشطة التعليمية كافة وتصويرها بطريقة منظمة مدروسة ابتداء من تحديد الاهداف التربوية العامة، مروراً بتحليل عناصر الموقف التعليمي، وخصائص الفرد المتعلم والمحتوى التعليمي، ووضع الاهداف السلوكية واختيار طرائق التعليم المناسبة والوسائل التعليمية المتنوعة وانتهاءً بتصميم الاختبارات القويمية. (دروزة، 1995، ص34)

نظريات التصميم التعليمي:

أولاً: نظرية ميرل للعناصر التعليمية:- حاولت هذه النظرية ان تنظم محتوى المادة التعليمية على المستوى المصغر، وهو المستوى الذي يتناول عدداً محدوداً من المفاهيم، او المبادئ، او الاجراءات التعليمية، وتعليمها كل على حدة، في حصة دراسية تقدر (45) دقيقة. (الحيلة، 2008، 42)، ولقد اعتمدت هذه النظرية على اطارين هما ان عملية التعليم تتم ضمن عرض المادة الدراسية، او شرحها، او توضيحها، او تعليمها، والثاني هو السؤال عن هذه المادة التعليمية او اختبارها. ويمكن استعمال هذين الاطارين مع نمطين من انماط المحتوى التعليمي من وجهة نظر ميرل الا وهما الافكار العامة، والامثلة التي توضحها. وان نتائج عملية التعليم يمكن تصنيفها بناء على بعدين هما: نوع المحتوى التعليمي المراد تعلمه (حقائق، مفاهيم، مبادئ، اجراءات). والثاني هو مستوى الاداء التعليمي المتوقع من المتعلم اظهره بعد عملية التعلم (تذكر، تطبيق، اكتشاف). (دروزة، 1986، 53)

وقد دعا ميرل Merrill الى تنظيم محتوى التعليم بشكل متسلسل من العام الى الخاص أو بالعكس، ثم دعا الى استعمال فقرات تدريبية للممارسة، ثم أعطاه تغذية راجعة. (قطامي، 1998، 214)

ثانياً: نظرية رايجلوث التوسعية: وضع رايجلوث النظرية التوسعية، واستعمالها اساساً لتنظيم المحتوى التعليمي على المستوى المكبر (الواسع) وسميت هذه النظرية بالتوسعية لأنها شملت الانماط كافة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والاجراءات وافترض فيها انها سوف تنمي التعلم على جميع المستويات من تذكر وتطبيق واكتشاف كما جاء بها ميرل، او تذكر، واستيعاب، وتطبيق، وتحليل، وتركيب، وتقويم كما جاء بها بلوم. فهي تتضمن اختيار محتوى المادة الدراسية وتركيبه وتلخيصه، وتنظيمه، وبشكل يتسلسل من البسيط الى المعقد، او من العام الى الاكثر تفصيلاً، وهي تبدأ بعرض المقدمة التي تتكون من الافكار الرئيسية العامة التي تمثل محتوى المادة الدراسية، ثم تبدأ بتفصيل محتويات هذه المقدمة الشاملة وحجم المادة المتعلمة، ثم يتبع مراحل التفصيل عمليات تلخيص، والتجميع للمادة المفصلة. (الزند، 2004، 292)

وقد تم بناء هذه النظرية على اساس مفاهيم المدرسة الجشتالطية التي تؤمن بان التعلم يتم عن طريق الكل وليس الجزء، وقد تمكن جونسون من التوصل الى اسس لهذه النظرية وذلك بعد دراسة البنية المنطقية والاجراءات المتبعة في تنفيذها وهي:

1- التعلم الهرمي وفق انموذج جانبيه وبرجيز وويجر (Gagne, Briggs & Wagger) ويشير هذا الانموذج الى التدرج في التعلم، اذ يبدأ بالتعلم الاشاري، وينتهي بحل المشكلات.

2- الانموذج الحلزوني، ويركز فيه (برونر) على اهمية بناء روابط بين المفهوم الجديد والمفاهيم السابقة.

3- انموذج التضمن المعرفي، يرى (اوسويل) ان المحتوى التدريسي يجب ان يبدأ بمستوى عام يتضمن المعرفة اللاحقة التي يجب اتباعها بخطوات تدريسية تشتمل على عمليات تساعد المتعلم على تمايز متعاقبة والتدرج في تقديم معلومات اكثر تفصيلاً وهو يركز على تعلم ذو معنى.

4- نظرية المخطط المعرفي، يشتمل على فكرة تمثيل المعرفة في الذاكرة خاصة المعرفة التصريحية ويمثل مخطط البناء المعرفي فهماً للأشياء والاحداث كمجموعة من العلاقات ضمن مفاهيم تسمى احداثاً او اشياء تؤدي الى فهم التعلم وتوجيهه والاستدلال عليه. (قطامي واخرون، 2001، ص170-171)

وقد ساهم الاساس النظري الذي استند اليه رايجلوث في بناء نظريته للتوصل الى حالة من الفهم واستيعاب الخبرة المتضمنة في بنية المتعلم الذي يصبح قادراً على استرجاعها عند الحاجة او عند مواجهته لخبرات جديدة ذات علاقة بما يخزن المتعلم من خبرات سابقة (قطامي واخرون، 2008، ص 122)

مراحل التصميم التعليمي

تعتمد غالبية نماذج تصميم التعليم في بنائها على ما يعرف بالانموذج العام (ADDIE)، اذ يتألف هذا الاختصار من الحروف الاولى للمصطلحات التي تشكل المراحل الخمس التي يتكون منها الانموذج وهي،

1- التحليل (Analyze)، وهو تحليل احتياجات ومكونات النظام مثل تحليل العمل، والمهام، واهداف الطلبة، واحتياجات المجتمع، والمكان، والوقت، والمواد، والميزانية وقدرات الطلبة.

التصميم او الاعداد (Design)، ويتضمن تحديد المشكلة سواء اكانت تدريبية لها علاقة بالعمل ام ترتبط بالتعليم والتربية، ومن ثم تحديد الاهداف، والاستراتيجيات، والاساليب التعليمية المختلفة الضرورية لتحقيق الاهداف. (الرواضية واخرون، 2011، ص170)

2- التطوير (Development): تنبعاً لهذه المهارة تتم ترجمة تصميم التعليم إلى مواد واستراتيجيات تعليمية فعلية مع التأكد من مدى مناسبتها للمتعلمين.

3- التطبيق (Implementation): تمثل بداية التطبيق الفعلي للتصميم باستعمال المواد والاستراتيجيات التي تم إعدادها، وتسخير الملاكات البشرية كافة، والمصادر التعليمية التعليمية لدعم العملية التعليمية وتعزيزها. (زيتون، 2001، ص483)

4- التقويم (Evaluation): ترتبط بالحكم على مدى تعلم الطالب وتحقيق الأهداف المحددة. (مرعي ومحمد، 2004، 97)

5- التغذية الراجعة: ويقصد بها المعلومات العائدة من المخرجات والتي تشير الى مستوى تحقيق الاهداف, فتؤدي الى اعادة النظر في كافة عناصر النظام من اجل الوقوف على جوانب القصور فيها ومن ثم تعديلها, اي الكشف عما تحقق من مهارات واستراتيجيات واساليب تعلم لدى الطلبة مع معرفة المشكلات التي يعانون منها اثناء تدريسهم هذه المهمات لمحاولة الوصول لحلها او تجنبها. (الرواضية واخرون, 2011, ص147)

ثانياً: النظرية السلوكية القصدية لتولمان:- تعود الى العالم ادورد تولمان الذي ولد في ولاية ماساتشوستس بالولايات المتحدة والذي تطرق الى العديد من الافكار والمفاهيم والافتراضات حول التعلم الحيواني والانساني. وتعرف هذه النظرية بعدة مسميات منها نظرية التعلم التوقعي، ونظرية التعلم الاشاري، والسلوكية القصدية، وهي من النظريات الانتقائية التي حاولت التوفيق مابين الترابطية السلوكية و النظريات المعرفية.

وتستند النظرية السلوكية القصدية الى عدد من الافتراضات والتي تمثل في حد ذاتها سمات او مميزات لهذه النظرية تتمثل باعتبارها بالسلوك الموضوعي وليس بالخبرة الشعورية، فهي تعنى بأثر المثيرات الخارجية في السلوك، و ليس بما يستدل عليه من اثار للسلوك، وبالطريقة التي يتغير فيها السلوك تبعاً لتغير دور الخبرة في عملية التعلم عن العالم الخارجي، فهي تحاول تفسير عملية التعلم بدلالة التغيرات التي تطرأ على الخبرات المرتبطة بالعالم الخارجي، وارتباطها بالاهداف والغايات التي تفرض سلوكاً ما و توجيهه، فهي تفترض ان السلوك موجه هدي لت تحقيق شيء او تجنب شيء ما.

قصدية السلوك:- سميت نظرية تولمان ب(السلوكية القصدية) لأنها تدرس السلوك المنظم حول الهدف اذ يقول تولمان "ان السلوك نشاط موجه هدفاً"، و يفترض ان افضل وصف للسلوك ليس من خلال ذكر الحركات او الاستجابات ولكن من خلال الفعل لان تحقيق الاهداف او الغايات ليس النهاية الحتمية لسلسلة من الحركات العضلية و انما هي نتاج الفعل او السلوك. (الزغول،2003، ص143)

و من هنا ترى الباحثة ان السلوك حسب نظرية تولمان يمتاز بالمرونة و نستطيع قيادته كما انه قابل للتغير تبعاً لتغير الظروف، اذ ان طريقة تحقيق الهدف تعتمد على ما هو متوفر من الوسائل. فعلى سبيل المثال اذا لم يكن المتعلم قادراً لتحقيق سلوك بوسيلة ما فهو يلجأ الى وسيلة اخرى بديلة لتحقيق هدفه.

اسلوب التعلم بنظرية تولمان:- يكتسب الفرد من خلال خبراته عدداً كثيراً من الارتباطات التي تتفق والتنظيم الذي تكون عليه البيئة التي يعيش فيها وتؤدي هذه المثيرات الى تكوين تعلم ادراكي يشبه الخريطة في حياتنا العقلية التي نعيش فيها و فيها ممرات وعلامات وهذا التنظيم عبارة عن مجموعة من المعاني و الافكار التي تنتظم في شكل انماط في حياته العقلية، فاذا وجد لدى الفرد الدافع فانه يمكنه استغلال هذه الانماط او المكونات الادراكية في توجيهه للوصول الى الاهداف التي يمكن بها اشباع حاجاته وتغيير تكوين هذه الانماط اثناء استثارة الدوافع و في اثناء اشباعها اي انها تتعدل بالتعلم وهذا يؤكد هذا النوع من التعلم (التكوين الادراكي) والتغيير فيه لاكتساب عادات او تكوين ارتباطات بين مؤثرات واستجابات ويتم اداء الفرد في اي عملية من العمليات نتيجة للتفاعل الذي يتم بين دافع الفرد في اي عملية من العمليات نتيجة للتفاعل الذي يتم بين دافع الفرد ومحتويات تكوين مدركاته العقلية في وقت معين.

تتلخص عملية اتعلم بنظرية تولمان في تقديم مادة التعلم باعتبار مجموع العوامل البيئية والفروق الفردية و الوسيطة للتعلم. (حمدان،1997، ص83)

ثالثاً: دراسات سابقة:- من خلال البحث والتقصي على الدراسات السابقة الخاصة بالنظرية القصدية لم تجد الباحثة وجود دراسة سابقة خاصة بالنظرية القصدية ولذا تعتبر هذا البحث اول بحث تناول هذه النظرية.

منهجية البحث وجراءاته

اولاً: منهجية البحث:- ان عملية تحديد منهج البحث من اولويات مراحل تصميمه، لأن لكل منهج تصميماته وان ما يتلو خطوة اختيار منهج البحث من خطوات تأتي و تتشكل طبقاً لها. (العساف، 1995، ص90)، وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمدت الباحثة على منهجين هما:

1. المنهج الوصفي: بما ان من اهداف البحث الحالي هو بناء تصميم تعليمي، فقد اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي باعتباره أحد مناهج البحث التربوي لأنه أكثر ملاءمة من حيث طبيعته واهدافه مع مرحلتي التحليل و التصميم، كما انه من اكثر مناهج البحث شيوعاً في هذا الميدان ولا يمكن الاستغناء عنه ، وانه يهتم بالوصف لكل ما هو كائن من اجل التغيير نحو الافضل.

2. المنهج التجريبي:- اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في بيان فاعلية انموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية ل"تولمان" في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

ثانياً: اجراءات البحث

1. اختيار التصميم التجريبي: يُعرّف التصميم التجريبي بانه مخطط كيف سيتم تنفيذ التجربة، فهو أول الخطوات التي تقع على عاتق الباحث قبل تطبيقه لتجربة علمية معينة، فهو يعني بالتخطيط لجميع تلك الظروف والعوامل التي تحيط بالظاهرة ومن ثم ملاحظتها. (عبدالرحمن وعدنان، 2007، ص 487) وقد اعتمدت التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذو الاختبار البعدي لقياس التحصيل. وكما في الشكل (1)

المجموعة	المتغير المستقل	اداءات البحث	المتغير التابع
التجريبية	تصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية	اختبار تحصيلي	التحصيل
الضابطة	---		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

2. مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد الكرخ /1 للعام الدراسي 2019-2020

3. عينة البحث: يتم اختيار عينة البحث باستعمال بأسلوب العينة غير العشوائية (القصدية) إذا كان أفراد المجتمع الأصلي معروفين تماماً. (ملحم، 2011، ص 150-153) لذا اختارت الباحثة عينة بحثها قصدياً

فاختارت (ث. النبوغ للبنات) مجموعة تجريبية بلغ عددها (16) طالبة، و(ث. اليرموك للبنات) مجموعة ضابطة بلغ عددها (15) طالبة وكما موضح في الجدول (1).

4. تكافؤ مجموعتي البحث:

• **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:** حصلت الباحثة على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقة المدرسية الخاصة بالطالبات، ومن استمارة وزعتها على الطالبات للتأكد من تطابق المعلومات. اذ كافات بين المجموعتين فقد بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (261,5) ومجموع الرتب (261,5) في حين كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (234,5) ومجموع الرتب (227) وبأستعمال معادلة مان وتني (U) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيمة مان وتني U المحسوبة (125,5) وهي اكبر من القيمة مان وتني الجدولية البالغة (70) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

• **المعرفة السابقة:** - أعدت الباحثة اختباراً مكوناً من (30) فقرة نوع اختيار من متعدد، وأسئلة الفراغات، لقياس معلومات الطالبات السابقة في مادة الجغرافية، وللتأكد من صلاحيته وصدقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية، وبعد تصحيح الاختبار بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (268,5) ومجموع الرتب (240,5) في حين كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (227,5) ومجموع الرتب (227,5) وبأستعمال معادلة مان وتني U لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيمة مان وتني U المحسوبة (107) وهي اكبر من القيمة مان وتني الجدولية البالغة (70) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

• **درجات اختبار الذكاء:** - كافات الباحثة أفراد العينة في متغير الذكاء وفق مقياس رافن للقدرات العقلية نتيجة اتسامه بالصدق والثبات بسبب تطبيقه في العديد من الدراسات المحلية التي تثبت صلاحيته بعد تعريفه للبيئة العراقية، ويكشف هذا المقياس أوجه التشابه والاختلاف بين الاشكال إذ يتألف من خمس مجموعات لكل مجموعة (12) فقرة. (الدباغ، 1983، ص60) وبعد تصحيح الاختبار بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (266,5) ومجموع الرتب (266,5) في حين كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (229,5) ومجموع الرتب (229,5) وبأستعمال معادلة مان وتني U لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيمة مان وتني U المحسوبة (109,5) وهي اكبر من القيمة مان وتني الجدولية البالغة (70) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

• **التحصيل الدراسي للوالدين:** - تم حساب التكرارات للشهادات العلمية لأباء طالبات فوجدت ان قيمة مربع كاي المحسوبة كانت تساوي (0,4) وهي اقل من الجدولية البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) لذا فالفرق ليست ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.

وحسبت الباحثة تحصيل الامهات لطالبات المجموعتين من البطاقة المدرسية، حسب مربع كاي² في فبلغت قيمة كاي² المحسوبة (2)، وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3)، والجدول (3) يوضح ذلك.

مستلزمات البحث:

تحديد المادة العلمية: تضمنت الموضوعات الدراسية الفصول الثلاث الأولى من كتاب مادة " الجغرافية الطبيعية " للصف الخامس الاديبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية وبحسب نظام الكورسات(*) للعام الدراسي (2019-2020).

إعداد الخطط التدريسية والاهداف السلوكية: اعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتماداً على المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية فقد تم إعداد (17) خطة تدريسية لكل مجموعة , وقد صاغت الباحثة (216) هدفاً سلوكياً بواقع (103) هدفاً للمعرفة و(54) هدفاً للفهم و(26) هدفاً للتطبيق و(15) هدفاً للتحليل و(11) هدفاً للتركيب و(7) اهداف للتقويم وعُرضت على عدد من المحكمين من ذوي اختصاص العلوم التربوية والنفسية وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات البسيطة

سابعاً: اداة البحث

الاختبار التحصيلي: هو اداة منظمة لقياس عينة من السلوك ,تحتوي على مجموعة من الاسئلة او الفقرات تتوجه نحو قياس مفهوم او مجال او اداء معين.(قطامي 2009 , ص 354), وتعتبر اختبارات التحصيل من اهم الادوات لجمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم الصفي (ابو جادو 2003, ص412)

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: بما ان الاختبارات البعدية تهدف بصورة عامة الى معرفة فعالية البرنامج بعد الانتهاء من عملية التعلم من خلال قياس ما اكتسبه الطالب من مهارات واتجاهات. (العاني، 1988، ص16) لذا اعدت الباحثة اختبار تحصيلي يتكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقد مر اعداد هذا الاختبار بعدة خطوات هي:-

- أ. تحديد المادة العلمية: وتشمل الفصول الثلاث الأولى من كتاب مادة " الجغرافية الطبيعية " للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه حسب نظام الكورسات(*) للعام الدراسي (2019-2020).
- ب. تحديد مجال الاهداف السلوكية: شمل الاختبار التحصيلي قياس المستويات الست من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (التذكر ، الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم)، وذلك لملاءمتها لطبيعة النمو المعرفي لطالبات المرحلة الاعدادية. لذا اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا يتكون من (50فقرة) تغطي المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية.
- ج. إعداد الخريطة الاختبارية: تعد الخريطة الاختبارية من المتطلبات الاساسية في اعداد الاختبارات التحصيلية، لأنها تتضمن توزيع فقرات الاختبار بين الافكار الرئيسة لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها، ويشار عادةً في هذا الجدول الى نسب مئوية تعكس الاهمية النسبية لكل مجال من مجالات المحتوى وكل نمط من انماط السلوك فيه. (الامين، 2001، ص38)، وقامت الباحثة بأعداد الخريطة الاختبارية في ضوء تحليل المحتوى، على اساس عدد الاهداف المتضمنة فيه للمستويات الست لتصنيف بلوم
- د. صدق الاختبار: ويعني ان الاختبار يقيس ما صمم لقياسه، ويكون صادقاً اذا كان ممثلاً لجميع اجزاء المادة الدراسية ، وممثلاً لجميع مستويات الاهداف السلوكية المحددة، ومناسب للفئة العمرية التي صمم لقياس التحصيل لديها.(الزغلول، 2012، ص325) ، ولغرض التحقق من توافر هذه الخاصية في الاختبار التحصيلي استعملت الباحث نوعين من الصدق هما:-
1. الصدق الظاهري: ويهدف الى قياس الاختبار ظاهرياً والحكم ظاهرياً من حيث مراجعة الفقرات ومدى وضوحها، ودقة التعليمات المتعلقة بكيفية الاجابة على الاسئلة ونوعيتها ودرجة صعوبتها.(المياحي، 2011، ص140) وقد عرض الاختبار بصورته الأولية على المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم بصلاحيه فقرات الاختبار، وعدلت بعضها في ضوء آرائهم وتم الإبقاء على الفقرات الأخرى دون تعديل.
2. صدق المحتوى: ويعني الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم من اجل قياسه في المجتمع، ويعد من اهم انواع الصدق في الاختبارات التحصيلية (عبد الرحمن، والعجيلي، 1990، ص127) ، وتم التثبت من ذلك عن طريق اعداد الخريطة الاختبارية لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.
- هـ. تعليمات الاختبار: وهي ارشادات مهمة وضرورية توجه الطالب وترشده في اداء الاختبار. (ملحم، 2011، ص230)، وقد تم وضع التعليمات الخاصة للاختبار وكيفية الاجابة عنه بشكل واضح ومفهوم ومناسب لمستوى الطالبات، وعليه وضعت الباحثة تعليمات الاختبار في مقدمة الاختبار مع مثال توضيحي.
- و. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: بغية التثبت من الوقت الذي يستغرقه الاختبار تم تطبيق الاختبار على (20) طالبة اختبروا عشوائياً من طالبات الصف الخامس الأدبي في(ث. حطين للبنات) وأتضح من خلال هذا التطبيق أن متوسط الوقت للإجابة هو (40) دقيقة وهذا الوقت يمثل المدى بين اول طالبة واخر طالبة في الاجابة عن الاختبار.
- ز. تحليل فقرات الاختبار: ويتضمن ما يأتي:-

1. معامل الصعوبة: يعد استخراج معامل الصعوبة ذا اهمية كونه من خلاله يمكن التعرف على نسبة الذين يجيبون اجابة صحيحة، والذين يجيبون اجابة خاطئة (مجيد وعيال، 2012، ص31) لذا فقد تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية بعد التصحيح ترتيباً تنازلياً، واختيرت نسبة من تلك العينة ومقدارها (27%) منها تمثل الطالبات اللواتي حصلن على أعلى الدرجات (مجموعة عليا) و(27%) منها تمثل الطالبات اللواتي الذين حصلن على أدنى الدرجات (مجموعة دنيا) بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين

(*) استناداً الى كتاب وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج / شعبة المعلومات ذي العدد(48673) في 2015/9/23 ، توزيع المواد حسب الكورسات .

من مجموعة العينة الكلية لدراسة (الخصائص السايكومترية) الإحصائية، وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) وجدت أنه يكون بين (0,30-0,71) إذ يرى (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تعدُّ مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20-0,80) (Bloom, 1971, P.66)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعدُّ مقبولة.

2. معامل السهولة: من خلال التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي تبين ان معامل السهولة بلغ (0,35-0,74)

3. معامل تمييز الفقرات: الهدف من حساب معامل التمييز هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستويات العليا والدنيا، أو تعديلها وتجريبها من جديد، مع الإبقاء على الفقرات المميزة ، وقد تبين أن الفقرات كانت تمتاز بالقدرة على التمييز بين طالبات المجموعتين العليا والدنيا حيث كانت ما بين (0,33-0,55).

4. فعالية البدائل الخاطئة: ينبغي أن تكون البدائل الخاطئة من أسئلة الاختبار من متعدد جذابة للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة كذلك ينبغي أن تكون نتيجة في كل بديل خاطئ سلبية، وبعد استخدام معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات الاختبار، وجد أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة، وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة مناسبة.

ي. ثبات الاختبار: وهو ان يعطي الاختبار نتائج ثابتة بغض النظر عن الزمان والمكان الذي يطبق فيه(العبيسي,2010,ص211), وقد تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بمعادلة " الفا كرونباخ " والتي تعد شائعة الاستخدام في حساب الثبات لأنها تؤثر التجانس الداخلي الذي هو الأقرب الى مفهوم الثبات لكنها تجزء الاختبار الى أجزاء بعدد فقراته , فكان معامل الثبات (0,90) هو معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك الذي هو ربع معامل الثبات يساوي حوالي 69%، إذ يشير " فوران " Foran الى أن معامل معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التفسير المشترك أكبر من 50% (Foran , 1961 , p. 389)

الوسائل الإحصائية:- تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

عرض النتائج وتفسيرها

بناء نموذج مقترح لتصميم تعليمي على وفق النظرية السلوكية القصدية:- وقد تحقق هذا الهدف عن طريق قيام الباحثة بعدد من الاجراءات التي تضمنتها مراحل بناء التصميم التعليمي الواردة في الفصل الثالث.

1. بيان فاعلية الأنموذج المقترح للتصميم التعليمي على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية.: بعد تصحيح إجابات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي تم حساب متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، فتبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (20.30) ومجموع الرتب (320.50) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (11.70) ومجموع الرتب (175.50) وان قيمة u المحسوبة بلغت (55,5) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة(70) وهذا يبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستعمال أنموذج مقترح لتصميم تعليمي المعد على وفق النظرية السلوكية القصدية على المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها (بالطريقة التقليدية) في التحصيل وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ما يأتي:

ان جلسات الانموذج المقترح لتصميم تعليمي على وفق النظرية السلوكية القصدية كان لها دورها في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية اذ كان التعلم تعلماً حقيقياً قائماً على فهم المعلومات و اكتشاف الفرد لما يوجد في البيئة من خلال التأمل والاستطلاع والبحث والسلوك فيه هادف على الدوام فهو موجه حو تحقيق هدف معين يحتاجه الفرد فيجسد كلية مفيدة او معبرة اكثر من الاجزاء الفرعية المكونة له فأن ما يلفت الانتباه اولا عند ادراك الاشياء هو خصائصها الكلية او هويتها العامة دون الاجزاء الفرعية , وقد جاءت هذا البحث متفقاً مع دراسة (مجيد، 2018)، ودراسة (تكي، 2014) و دراسة (العزي، 2012) كتصميم تعليمي وفاعليته في تحصيل مادة الجغرافية.

الاستنتاجات: استنتجت الباحثة إمكانية تنفيذ التصميم التعليمي من خلال أنموذجه المقترح المنبثق من النظرية السلوكية القصدية في مدارسنا، وضمن الامكانيات المتاحة مما سيسهم في رفع مستوى التحصيل من خلال تطبيق الانموذج المقترح للتصميم التعليمي وذلك لوضوح الانموذج المقترح من حيث الاهداف والخطط و الوسائل التعليمية و المعززات والانشطة.

التوصيات: من خلال نتائج البحث اوصت الباحثة عقد الندوات علمية ودورات تدريبية من قبل وزارة التربية لتدريب المدرسين والمدرسات تهدف الى تنفيذ النماذج المقترحة كتصاميم تعليمية من قبل اللجان المختصة لإدخالها في حيز التطبيق.

المقترحات: تقترح الباحثة اجراء بحوث مماثلة لمراحل دراسية أخرى ولمواد دراسية أخرى وعلى متغيرات أخرى مثل (استبقاء المفاهيم، التفكير الاستدلالي).

المصادر

- ابو جادو، صالح محمد، علم النفس التربوي، ط7، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، 2003.
- ابو دية، عدنان احمد، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط1، دار اسامة، عمان، 2011.
- الامين، اسماعيل محمد، طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، جامعة حلوان، القاهرة، 2001.
- بروبليت، بيبو وآخرون، مرجع اليونسكو في تعليم الجغرافية، ترجمة: زهير الكرمي، الكويت، 2009.
- جروان، فتحي، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، 1999.
- الجلاي، لمعان مصطفى، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.
- الحسن، محمد إبراهيم طاهر، تقويم عملية التدريس لمادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية وبناء برنامج مقترح لتطويرها، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد 1995.
- حسين، انور، عبد الرحمن وعدنان حقي شهاب، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، مطبعة شركة الوفاق، بغداد، 2007.
- الحسين، عبد الحسن، تطور البرامج التعليمية، ط3، دار الرضا للنشر، دمشق، 2007.
- حمدان، محمد زياد، نظريات التعلم، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا، 1997.
- الحيلة، محمد محمود، التصميم التعليمي، ط1، دار المسيرة، عمان، 1999.
- الدباغ، فخري، اختبار المصفوفات المتتابعة، كلية الطب، جامعة الموصل، 1983.
- دروزة، أفنان نظير، النظرية في التدريس، ط3، دار الشروق، عمان، الاردن، 2000.
- _____، اثر تنشيط الاستراتيجيات الفوق معرفية على مستوى التذكر والاستيعاب القرائي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد الثالث، العدد9، 1995.
- الدوري، وصال محمد جابر محمد، "فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد كلية، التربية/ابن رشد، 2003.
- رزوقي، رعد مهدي وآخرون، تعلم العلوم بأساليب ومداخل تعليمية ممتعة وشيقة، ط11، دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية، بغداد، 2009.
- الرواضية، صالح محمد، وآخرون، التكنولوجيا وتصميم التدريس، ط1، دار زمزم، عمان، الاردن، 2011.
- زاير، سعد علي، تصميم التعليم وتطبيقاته التربوية، مكتب نور الحسن باب المعظم بغداد، 2015.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، ط4، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2012.
- _____، نظريات التعلم، ط1، دار الشروق، رام الله، غزة، 2003.

- الزند، وليد خضر عباس، التصاميم التعليمية، الجذور النظرية، نماذج وتطبيقات علمية، بحوث عربية وعالمية، ط1، سلسلة اصدارات اكااديمية التربية الخاصة، السعودية، 2004.
- زيتون، حسن حسين، تصميم التدريسي رؤية منظومية، عالم الكتاب، القاهرة، 2001.
- زيتون، عايش محمود، اساليب تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، 1998.
- الشمري، عبد حسام نجم الدين، تقويم المهارات الجغرافية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، رسالة (رسالة ماجستير، غير منشورة)، كلية المعلمين، جامعة ديالى، 2002.
- العاني، نزار محمد، محاضرات في الاختبارات والمقاييس، جامعة بغداد، 1988.
- عبید، ولي، تعليم الرياضيات لجميع الاطفال، ط2، دار الميسر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- العزاوي، احمد عبد الجبار غيدان، "اثر أنموذج (V) في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الادبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2013.
- العساف، صالح بن حمد، سلسلة البحث في العلوم السلوكية، ط2، مكتبات العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1995.
- عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2008.
- الفيلي، رياض نوري محمد، تقويم الطرائق التدريسية المستعملة عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2014.
- قطامي، نايفة ويوسف قطامي، نماذج التدريس الصفي، ط2، دار الشروق، عمان 1998.
- _____، أساسيات تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، 2004.
- _____، نظريات التعلم والتعليم، ط1، دار الفكر، عمان، 2005.
- الكبيسي، ربيع، الاختبارات المدرسية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان الادن، 2008.
- محمد، جاسم محمد، نظريات التعلم، ط1، دار الثقافة، عمان، 2004.
- المسعودي، محمد حميد، طرائق تدريس الجغرافيا، ط1، دار الرضوان، عمان، 2013.
- ملحم، سامي محم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2011.
- المياحي، جعفر عبد كاظم، القياس النفسي والتقويم التربوي، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، الاردن، 2011.
- الوكيل، حلمي احمد، والمفتي، محمد أمين، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012.
- Bloom,B.S.,Hastings,JT.and Madaus,GF. Handbook of formative and summative evalnative of student learning,1971.